

دراسة أثر التشكيل العمراني على السلوك الإنساني والنضج الإجتماعي للمراهقين

Investigating The Impact of Urban Articulation on Human Behavior and Social Maturity among Adolescents

Heba Mahmoud Mohamed^a - Mohamed Ezzat Saied^b – Manal A.S Abou El-Ela^c - Islam Ghonimi^d

^a Teaching Assistant, Faculty of Engineering at Shouba Benha University

^b Professor, Faculty of Engineering at Shouba Benha University

^c Professor, Faculty of Engineering at Shouba Benha University

^d Professor, Faculty of Engineering at Shouba Benha University

المُلخَص:

تعد قيمة النضج الإجتماعي أمراً هاماً في وقتنا الحالي وذو تأثير على مستقبل المجتمعات واستدامة الفراغات العمرانية وخاصة للمراهقين باعتبارهم أكثر الفئات ارتباطاً بالفراغ الخارجي في هذه المرحلة العمرية، لذلك يهدف البحث الى معرفة العوامل المؤثرة على النضج الإجتماعي للمراهقين مع تطبيق هذه العوامل على مجاورات سكنية مختلفة في التشكيل العمراني ومعرفة أكثر هذه العوامل تأثيراً على قيمة النضج الإجتماعي ونسب تأثيرها، ويتناول البحث ثلاث مناطق دراسة وهم (حى روض الفرج بشبرا – الحى السابع بمدينة نصر – المرحلة الأولى من الرحاب). علاوة على ذلك، يهدف البحث إلى استخلاص العوامل المختلفة المؤثرة على النضج الإجتماعي للمراهقين ثم دراسة هذه العوامل في عدة مجاورات سكنية ذات تشكيل عمراني مختلف ومعرفة أكثرها تأثيراً على النضج الإجتماعي لدى المراهقين ونسب تأثير كل منهما بالإضافة إلى دراسة قوة واتجاه العلاقة بين محددات التشكيل العمراني لمناطق الدراسة وبين النضج الإجتماعي باتباع المنهج الاستقرائي للخلفية النظرية والمنهج التحليلي المقارن للدراسة التطبيقية من خلال المقابلة والاستبيان وادوات رصد العمران من خلال خرائط جوية وأساليب مساحية وفراغية في حصر مساحات الفراغات العمرانية وتحليل هذه النتائج باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS (23). ومن خلال ذلك تم الوصول الى أكثر المتغيرات العمرانية والاجتماعية تأثيراً على النضج الإجتماعي ومعرفة اي نمط من انماط التشكيل العمراني يدعم معايير النضج الاجتماعي.

Abstract

The value of social maturity is an important issue at the present time and has an impact on the future of societies and the sustainability of urban spaces, especially for adolescents, as they are the group most connected to outdoor space. The research aims to know the factors affecting the social maturity of adolescents, while applying these factors to different residential neighborhoods in urban articulation and knowing the most influential of these factors on the value of social maturity and the percentages of their influence. The research covers three study areas: (Rawd al-Farag neighborhood in Shubra - the seventh district in Nasr City - Al-Rehab), Moreover, the research aims to extract the various factors affecting the social maturity of adolescents, then study these factors in several residential neighborhoods with different

urban articulations in order to identify the most influential factors on the value of social maturity among adolescents and the relative impact of each of them , In addition to study the relationship between the determinants of the urban articulation of the three selected study areas and social maturity by following an inductive approach to the theoretical background and a comparative analytical approach to the selected case studies through interviews, questionnaires, and urban monitoring tools aerial maps and cadastral. The collected data are analyzed using the statistical program SPSS (23). Accordingly, the research deduced the most influential urban and social variables that have a remarkable impact on social maturity among adolescents and identified the type of urban articulation that supports the standards of social maturity.

الكلمات المفتاحية: النضج الإجتماعي – المراهقين – التشكيل العمراني – الفراغات العمرانية

1. المقدمة تمثل الفراغات العمرانية رابطاً وسيطاً بين المسكن والفراغ الخارجى والتي تمثل أماكن للتفاعل الإجتماعى بين السكان. وتعتبر كمرافق مشتركة تهدف إلى توفير وسط خارجى للإستجمام ومساحة للتعرف والتفاعل بين السكان، ويتم التخطيط لها عادة لخلق تواصل إجتماعى بين الأفراد وبيئتهم الخارجية. على الجانب الأخر، قد تترك هذه الفراغات أثراً سلبياً للسكان داخل بيئتهم السكنية إذا لم يتم التخطيط لها أو إدارتها بشكل صحيح [1]. ونتيجة ازدحام المدن ومع مشكلة الطرق وأساليب الأتصال الحديثة إنتقل ساكنى المناطق والمدن المزدهمة إلى مناطق أقل ازدحاماً ومجاورات ذات فراغات عمرانية متسعة وتصميم يراعى المنافع الإجتماعية والإدراك التكاملى.

فمشكلة البحث تتمحور حول أن معظم المراهقين ليس لديهم حقوق واضحة في الأماكن العامة، وأصبح اليوم قدرتهم على الوصول للفراغات العمرانية والأحتكاك مع الطبيعة مقيداً أكثر مما كانت عليه في الأجيال السابقة، وغالباً ما يتم استبعاد متطلباتهم من خلال التصميم وإهمال حقوقهم فى تصميم الفراغات العمرانية. علاوة على ذلك، فالمراهقون غير قادرين على استكشاف الأماكن الخارجية ومدى تناسبها لاستخدامهم الخاص وفهم هذه البيئات والتعامل معها لعدم اعطائهم المجال والحرية والأمان فى الوصول إلى هذه الأماكن [2]. وعلى الرغم من أن المراهقين يقدرين البيئات الطبيعية للترفيه والتفاعل والتواصل الإجتماعي، فإن المساحات المصممة للمراهقين للمشاركة في الأماكن العامة والاستمتاع بالبيئات الطبيعية غير شائعة. ويعد ضعف التواجد فى الأماكن العامة والبيئات الطبيعية أمراً يستحق الدراسة، لا سيما بالنسبة لهذه الفئة العمرية، والتي يعتبر سلوكهم علامات مهمة على التغيير والنضج الإجتماعي، وقد يؤدي ضعف التواصل والتواجد فى هذه الأماكن إلى التصورات العامة السلبية للمستخدمين عموماً وإلى المراهقين فى الأماكن العامة على وجه التحديد. ومرحلة المراهقة هى مرحلة هامة فى النضج الإجتماعي حيث أنها الفترة التي يكتسب فيها الإنسان القيم والمواقف والسلوكيات في المجتمع التي سيحملونها معهم طوال حياتهم. ومن خلال البحث يتم مناقشة علاقة المراهقين بالمجتمع والبيئة العمرانية لأنها تعبر عن الرمزية والبناء الاجتماعي [3].

1.1 المشكلة البحثية: تتلخص مشكلة البحث فى وجود خلل فى أداء الفراغات العمرانية فى المجاورات السكنية لدورها فى دعم معايير النضج الإجتماعي مما قد يترتب عليه إهمال فى حرص المراهقين على علاقتهم مع بعضهم البعض ومشاركتهم فى الحفاظ وتحسين ورفع كفاءة الفراغات العمرانية.

2.1 الهدف من البحث: يهدف البحث إلى دراسة دور التشكيل العمراني وعلاقته بتعزيز السلوك الإنساني خاصة بالنسبة للمراهقين وذلك من خلال دراسة محددات التشكيل العمراني ومعايير النضج الإجتماعي وتأثيرها على سلوك المراهقين في الفراغات العمرانية بالمجاورات السكنية.

3.1 منهجية البحث: يعتمد البحث على محورين وهما المحور النظري (المنهج الإستقرائي) عن طريق جمع المعلومات والبيانات التي تتناول نظريات النضج الإجتماعي لدى المراهقين وتحليلها وربطها بالمتغيرات في التشكيل العمراني للمجاورات السكنية. والمحور التطبيقي (المنهج التحليلي المقارن) من خلال تحليل سلوك المراهقين من حيث النضج الاجتماعي داخل الفراغات العمرانية في انماط مختلفة من المجاورات السكنية. ومن ثم عمل مقارنة بين هذه الأنماط، وذلك من خلال استخدام أدوات جمع المعلومات والمتمثلة في الملاحظة والأستبيان.

2. الخلفية النظرية: ويتناول الجزء النظري التعريفات والنظريات التي تخص النضج الإجتماعي ومراحل النمو الإنساني، كما يتناول العناصر العمرانية للتشكيل العمراني والفراغات العمرانية.

1.2 النضج الإجتماعي:

عرف روبرت كيجان Robert Kegan النضج الإجتماعي في كتابه *The Evolving Self Problem and Process* على إنه يعبر عن مدى فهم الناس لطبيعة العالم الإجتماعي الذي يعيشون فيه، وأن يمتلك الإنسان درجة عالية من النضج الإجتماعي يعنى أنه يتمتع بدرجة عالية من المهارات الإجتماعية، ويرى كيجان أن النضج الإجتماعي له أهمية كبيرة من حيث شعور أفراد المجتمع بإحاطتهم بأشخاص ناضجين إجتماعياً وعاطفياً وخاصة وقت الأزمات. كما أنه يرى أن عدم النضج لدى الأفراد يؤثر سلبياً على العلاقات الإجتماعية بين المراهقين وبعضهم البعض والذي يؤثر أيضاً على البيئة المحيطة بهم [4]. ويستخدم مقياس النضج الإجتماعي لقياس مدى ملائمة الشخص للأفعال وتوقعات المجتمع، ويقال أن الشخص ناضجاً إجتماعياً إذا كان ماهراً، ذاتي التوجه، لديه القدرة على إتخاذ القرار، الإجتهد والتواصل مع الآخرين بالإضافة إلى التسامح والتعاون. فالشخص الناضج إجتماعياً لديه القدرة على إجراء التكيف والتأقلم مع نفسه وبيئته وظروفه [5].

كما عرف شاودرى Choudhary النضج الإجتماعي بأنه القدرة على العمل بطريقة مسؤولة ومناسبة، ولأن المراهقة هي سن الفرد للتعبير عن سلوك ناضج، فالنضج الإجتماعي هو جانب أساسي للفرد وكذلك المجتمع. فإن النضج الاجتماعي يسمح بإدراك مفصل للبيئة الاجتماعية التي تساعد المراهق على التأثير على الظروف الاجتماعية وتطوير الأنماط الاجتماعية للسلوك الاجتماعي [6].

وعليه فالنضج الإجتماعي يشمل المسؤولية المجتمعية لتحسين البيئة والتفاعل الإجتماعي لتدعيم المنافع المتبادلة بالإضافة إلى أنه يساهم في إنشاء علاقة مرضية بين الفرد وبيئته فهو يسمح بتصور أكثر تفصيلاً للبيئة الاجتماعية والتي تساعد المراهقون على تطوير أنماط ثابتة من السلوك الاجتماعي. فالنضج الاجتماعي يولد بيئة من الثقة والتعاون النشط والوئام. بينما عدم تواجد النضج الاجتماعي؛ يؤدي إلى الخلاف والمواجهة والاضطراب والذي يقوم بخلق مناخ من

الخوف والتوتر والقلق مما يؤثر سلبياً على البيئة العمرانية. وللنضج الإجتماعى نظريات متعددة تناولها المختصون فى علم النفس والإجتماع بالدراسة والتي سيتم تناول أهمها :

1.1.2 نظرية علم النفس الفردى لأدلر (1912) Adler's Theory of Individual Psychology [13] والذى أكد فى نظريته على أن الفرد فى وجهه نظره هو أساساً مخلوق إجتماعى وليس مخلوقاً بيولوجياً لذلك تناول فى نظريته معيار الاحساس بالهوية الإجتماعية والاحساس بالمجتمع، المشاركة الإجتماعية والتفاعل الإجتماعى بين الأفراد، الأحساس بالذات والهوية المجتمعية ، الشبكات الإجتماعية بالإضافة إلى الوعى والتطور الإجتماعى وإدراك الواقع الخارجى بشكل عقلانى، ولكنه لم يهتم بدراسة إحساس الفرد بالمسئولية الإجتماعية .

2.1.2 نظرية السمات لجوردن ألپورت (1927) Gordon Allport's Trait Theory وهى النظرية الذى اشتق منها تعريف النضج الإجتماعى وبناء مقياس النضج الإجتماعى [9]، بالإضافة إلى أنها النظرية الأكثر تناولاً لمتغير النضج الإجتماعى حيث أنها تدرس جميع جوانب الشخصية التى تصف وتميز الحياة الوجدانية والإنفعالية للفرد والتي ينشأ عنها إحساس الفرد بنفسه وذاته وإحساسه بالمسئولية تجاه بيئته فضلاً على أنها تقوم بتنظيم الشخصية من أجل تلبية بلوغ الوحدة والتفرد [10]. وتناولت نظرية ألپورت المعايير الذى قام أدلر بدراستها ولكنه لم يهتم بدراسة الوعى والتطور الإجتماعى للفرد والضبط والشعور بالذات، وأضاف عليها الإحساس بالمسئولية المجتمعية.

3.1.2 نظرية بياجيه للنمو المعرفى [11] Piaget's Theory of Cognitive development (1950) وتناول فى نظريته المعايير الذى قام العالم أدلر بدراستها ولكنه لم يهتم بدراسة الهوية والمشاركة المجتمعية، وأضاف عليها الإحساس بالمسئولية المجتمعية لأنه يرى أن المراهق يحاول ان يضبط ذاته وتفكيره لكي يتكيف مع البيئة العمرانية المحيطة به ولكي يدرك الواقع الخارجى بشكل عقلانى.

4.1.2 نظرية تشكيل الهوية لـ جيمس مارشيا (1959) James Marcia's Theory of Identity Formation ويرى مارشيا أن هناك عدة أشكال من الهوية تتشكل فى فترات الذروة لنمو الشخصية، تلك التى تتشكل فى مرحلة المراهقة المتأخرة بين سن 18-22 سنة، فيتم تحديد هوية الفرد من خلال عمل مقابلة شخصية يتغير محتواها طبقاً لتغير الظروف الإجتماعية المختلفة التى يعيش بها الفرد، لذلك فإن عملية التفاعل والمشاركة الإجتماعية لها دور هام فى عملية بناء الشخصية وتكوين الهوية. [8] وتناول مارشيا فى نظريته المعايير الذى قام أدلر بدراستها، وأضاف عليها الإحساس بالمسئولية المجتمعية ولكنه لم يهتم بدراسة تلائم الأفراد مع قوانين المجتمع والخوف من العقاب.

5.1.2 نظرية النمو النفسى والإجتماعى والسلوك المهنى لـ إريك أريكسون (1965) Erik Erikson's Theory of Psychosocial Development and Vocational Behavior [7] وأعتبرت أن السلوك الإنسانى للفرد ناتجاً عن ثلاث عوامل أساسية وهى عوامل فردية ناتجة عن الفرد ذاته وعوامل إجتماعية بيئية ناتجة عن تفاعل الإنسان وإصطدامه مع البيئة المحيطة به وعوامل بيولوجية وربطها بالسلوكيات، حيث تتصارع هذه العوامل الثلاث مع بعضها البعض ويحدث أزمة وبنائها ذلك الصراع يصل الإنسان إلى مرحلة النمو والنضج الإجتماعى، وتناول إريكسون فى نظريته المعايير الذى قام العالم مارشيا بدراستها.

6.1.2 نظرية التعلم الإجتماعى لـ ألبرت باندورا (1977) Albert Bandura's Social Learning Theory

[12] والذي أكد فيها على أن عملية التعلم الإجتماعى تتم من خلال التفاعل مع ثلاث عناصر أساسية وهى السلوك الإنسانى والمحددات المرتبطة بالشخص والمحددات البيئية، ولا بد من حدوث تبادل بين الأحداث الداخلية والأحداث الخارجية للفرد والسلوك الإنسانى الذى يصدر عنه، لذلك فالعملية المعرفية تلعب دوراً هاماً فى السلوك الإنسانى للفرد والتي تجعله يتكيف مع البيئة الخارجية المحيطة به ويساهم فى بنائها ويغير من سلوكه من أجلها وتناول فى نظريته على المعايير الذى قام كلا من مارشيا واريسون بدراستها، وأضاف عليها التلائم مع قوانين المجتمع خوفاً من العقاب.

7.1.2 نظرية النمو البناء لـ روبرت كيجان Robert Kegan's Constructive Development Theory

(1982) فحدد ستة مراحل للوصول للنضج الإجتماعى [4]. والسته مراحل تتمثل فى الاحساس بالهوية الإجتماعية، المشاركة الإجتماعية والتفاعل الإجتماعى بين الأفراد، الأحساس بالذات وضبط السلوك الذاتى للفرد والأحساس بالمسئولية المجتمعية بالإضافة إلى الوعى والتطور الإجتماعى، فتناول فى نظريته على المعايير الذى قام اريسون بدراستها، ولكنه لم يهتم بدراسة إدراك الواقع الخارجى بشكل عقلانى.

جدول 1: ملخص نظريات النضج الإجتماعى

المعايير	نظريات وتعريفات النضج الإجتماعى	لاندر (1912)	نظرية علم النفس الفردى (1912)	نظرية لـ جوردن ألبرت (1927)	نظرية النمو المعرفى (1950)	نظرية بياجيه	نظرية تشكيل الهوية "جيمس مارشيا" (1959)	نظرية النمو النفسى والإجتماعى والسلوك المعنى لـ إريك أريكسون (1965)	نظرية النمو الإجتماعى "ألبرت باندورا" (1977)	نظرية النمو البناء لـ روبرت كيجان (1982)
الإحساس بالمجتمع	Sense of Community	•	•	•	•	•	•	•	•	•
التفاعل الإجتماعى (Social interaction)		•	•	•	•	•	•	•	•	•
المشاركة المجتمعية	Social Participation	•	•	•	•	•	•	•	•	•
الهوية المجتمعية	Social Identity	•	•	•	•	•	•	•	•	•
الإحساس بالمسئولية المجتمعية	Sense of Responsibility	•	•	•	•	•	•	•	•	•
الوعى الإجتماعى	Social consciousness	•	•	•	•	•	•	•	•	•
ضبط والشعور بالذات - Control	Self - Control	•	•	•	•	•	•	•	•	•
الشبكات الإجتماعية (Social networks) (الرسمية/ غير الرسمية)		•	•	•	•	•	•	•	•	•
الإحساس بالهوية	Sense of Identity	•	•	•	•	•	•	•	•	•
التلائم مع قوانين المجتمع خوفاً من العقاب		•	•	•	•	•	•	•	•	•
إدراك الواقع الخارجى بشكل عقلانى		•	•	•	•	•	•	•	•	•

2.2 معايير النضج الإجتماعى

تم اختيار مجموعة من المعايير لدراسة النضج الإجتماعى فى مناطق الدراسة وتمثل ما اتفقت عليها التعريفات والنظريات.

2.2.1 الإحساس بالمجتمع Sense of Community

و يعرف الأحساس بالمجتمع على أنه شعور الأعضاء بالانتماء، والشعور بأنهم مهمون لبعضهم البعض وللمجموعة، والإيمان المشترك بأنه سيتم تلبية احتياجات الأعضاء من خلال الالتزام بأن يكونوا معاً [14] فالإحساس بالمجتمع هو مفهوم في علم الاجتماع الحضري، والذي يركز على تجربة المجتمع بدلاً من تخطيطه أو تشكيله. فهو يعبر عن مشاعر السكان وتصوراتهم ومواقفهم حول المجتمع [15]. ويقاس معيار الأحساس بالمجتمع عن طريق، تعزيز الاحتياجات الأساسية؛ من خلال تلبية الاحتياجات الهامة للأفراد في المجتمع بالإضافة إلى مشاركة أعضاء المجتمع في الأمور المجتمعية والمشاكل التي تخص المجتمع. الشعور بالعضوية أو الملكية؛ من خلال شعور الفرد بالانتماء والهوية للمجتمع و غرس الثقة في افراد هذا المجتمع وأن يكون للمجتمع رموز وتعبيرات للعضوية كالفن والعمارة. التأثير؛ من خلال انتماء الفرد للمجتمع حتى يكون له تأثير على شكل وعلاقات المجتمع ويساهم في حل المشكلات التي تخص مجتمعه وأن يكون للمجتمع قائد جيد يؤثر فيه. الإتصال العاطفي المشترك؛ من خلال تكوين علاقات و صداقات مع افراد المجتمع وقضاء فترات طويلة معهم ومشاركتهم في الاحداث الهامة حتى يشعر الفرد بأنه جزء من المجتمع.

2.2.2 التفاعل الإجتماعي Social Interaction

وهو التأثير المتبادل بين أصغر وحدة جزئية للمجموعة (الفرد) مع غيره من عناصر الوحدة الكلية (المجموعة) وأهم ما يعبر عن ذلك التفاعل هو الإدماج في الحياة الإجتماعية بما تفرض على الفرد من نظم وقوانين. وطبقاً لرأى مرعى وبلقيس فإن التفاعل الإجتماعي يعبر عن العمليات المتبادلة بين طرفين إجتماعيين سواء كان (فرد مع فرد أو جماعتين صغيرتين أو فرد مع جماعة صغيره أو فرد مع جماعة كبيرة) في وسط إجتماعي أو موقف معين بحيث يكون سلوك أى منهما مثيراً أو منبهاً لسلوك الطرف الآخر [16]. فالتفاعل الإجتماعي طبقاً لريث Writh يعتبر العملية الأساسية في تكوين الطبيعة البشرية والنظام الإجتماعي، ويقال أن المجتمع المتماسك إجتماعياً يخضع لمنظومة التفاعل الإجتماعي، فبدون تفاعل إجتماعي؛ لا يمكن إعتبار مجموعة الأفراد الذين يعيشون في منطقة معينة إلا كمجموعة من الأفراد يعيشون حياة منفصلة مع فقدان الإحساس بالمسؤولية المجتمعية والشعور بالفخر والإحساس بالمكان [17]. ويقاس قوة التفاعل الإجتماعي عن طريق: التردد (يمكن قياس التفاعل بين الناس من حيث عددهم. على سبيل المثال؛ كم مرة حدث تفاعل بين شخصين. فكلما زاد عدد التفاعل كلما زاد التأثير بينهم. ودرجة التأثير تعتمد على عدد التفاعل). الفترة الزمنية (يقيس هذا العامل الوقت المستغرق في التفاعل، ينتهي تفاعل واحد في خمس دقائق والآخر يمتد حتى ساعات، وكلما زاد الوقت الذي يقضيه في التفاعل، كلما زاد التأثير على الأشخاص المتفاعلين). الكثافة (يمكن قياس شدة التفاعل من حيث أهميته، فيمكن قياس مدى تأثيرها على الموقف من خلال نتيجتها، إذا كانت النتائج إيجابية يمكننا القول أنه كان هناك كثافة في التفاعل). التركيز (يجب أن يكون للتفاعل موضوع لتركيز انتباه الأفراد المتفاعلين، فلا بد أن يكون الموضوع مشترك بالنسبة لهم لتكوين رأي مشترك. إذا كانت الآراء متناقضة، فلن يكون هناك تركيز يؤثر في التفاعل). فمن خلال حساب العوامل المذكورة أعلاه، يمكننا الحكم على تأثير التفاعل الإجتماعي على الأشخاص المتفاعلين. كما تؤثر السمات الشخصية لأحدهما على سلوك الآخر.

2.2.3 المشاركة المجتمعية Social Participation

تمثل التفاعلات حول قضايا المجتمع أو المشاركة في مشاكل المجتمع والأنشطة ذات الصلة، وتمثل أيضا شبكة من الأسرة والجيران للمشاركة في شبكات أوسع، مثل الجمعيات والمجموعات التطوعية. وتشمل هذه المشاركة تفاعل الأفراد والجماعات للمشاركة في تقرير مصير هذا المجتمع، والتأثير في عمليات صنع القرار المتعلقة بالشؤون العامة. على نطاق أوسع تتمثل المشاركة في الأنشطة المنظمة والتي تساهم بشكل إيجابي في استدامة المجتمع [18]. وتعرف أيضا على أنها تكاتل جهود كل من أفراد المجتمع وجماعته وتنظيمها للمشاركة والعمل مع الجهات والأجهزة الرسمية والغير رسمية لرفع كفاءة المجتمع إجتماعياً وإقتصادياً [19]. وتنقسم إلى المشاركة الرسمية Formal Participation والتي تشير إلى عدد التفاعلات التي يمتلكها الفرد مع الأقارب والأصدقاء وزملاء العمل في بيئة غير رسمية، والمشاركة الغير رسمية Informal participation والتي تشير إلى عدد التفاعلات الناتجة عن المشاركة في المنظمات القائمة في المجتمع. وتعزز قيمة المشاركة المجتمعية عن طريق الاهتمام بحل مشاكل المبنى أو الحي المتواجد به والمشاركة في مجالس الإدارة أو أمناء جمعية أو في مجالس أولياء الأمور، والمشاركة في الأنشطة الإجتماعية والمناسبات والاجتماعات التي تقام في المجتمع.

2.2.4 الهوية المجتمعية Social Identity

هي التعريف العام لمجتمع ما محدد مادياً بشخصياته الخاصة. وتمثل السمات المحلية للبيئة المبنية والطبيعية والهوية المادية للمكان، مما يؤثر على شعور السكان بالانتماء اتجاه هذا المكان. فيقوم سكان الحي بمشاركة البيئة المبنية والشعور بالارتباط المكاني، وينشئون معاً نظاماً خاصاً بهم والتي تميزهم عن الأماكن الأخرى [18]. وعندما تتولد هوية خاصة بالمجتمع، تتجه مواقف وسلوكيات الأفراد إلى المجتمع بشكل إيجابي مثل الشعور بالمسؤولية والمشاركة في رعاية البيئة المشتركة. بالإضافة إلى الشعور بالتجانس والالفة والشعور بالانتماء والرضا اتجاه الحي، وان البيئة الخارجية المحيطة بالفرد متوافقة مع أسلوب حياته وأن يهذب الفرد من سلوكه لكي يتلائم مع طبيعة البيئة العمرانية المحيطة به، بالإضافة الى تكوين علاقات قوية وحدوث تداخل اجتماعي مع أفراد هذا الحي.

2.2.5 الإحساس بالمسؤولية المجتمعية Sense of Responsibility

إقرار الفرد بما يصدر عنه من سلوكيات وأفعال، وإستعداده لتحمل نتائج تلك الأفعال، فهي قدرة الفرد على أنه يلزم نفسه أولاً ويقر بعد ذلك بالتزاماته الإجتماعية، فالإحساس بالمسؤولية عباره عن عمل ملزم نابع من داخل الفرد نفسه، ولا يكلف بها أى شخص آخر، فيكلف بها شخص يتمتع بالحرية الكاملة والتي تجعله ملزم بالقيام بالأعمال والمسؤوليات المفروضة عليه حتى يشعر بحجم المسؤولية التي كلف بها ومن هنا تكمن أهمية الإحساس بالمسؤولية المجتمعية. فتلعب الإحساس بالمسؤولية المجتمعية دوراً هاماً في وحدة المجتمع وتماسكه واستقرار حياة الأفراد والتي من خلالها يتحقق التعاون والمشاركة والإنسجام والمصلحة العامة [20]. وتعزز قيمة الإحساس بالمسؤولية المجتمعية من خلال الشعور بالتعاون إتجاه اي احداث طارئة تخص المجتمع، والمبادرة في بناء مجتمع متماسك مادياً ومعنوياً ولا يتم ذلك إلا اذا كان هناك ارتباط عاطفي بين الفرد والمجتمع من حوله حتى يستطيع فهم المجتمع والمساهمة في وضع الاهداف العامة لمجتمعه.

2.2.6 Social Consciousness الوعي الإجتماعى

يعرف الوعي على أنه الفهم وسلامة الإدراك، ويقصد بمصطلح الإدراك هو معرفة الإنسان لنفسه والمجتمع الذى يعيش فيه، فهو وعى أفراد المجتمع بشكل عام بمختلف قضايا المجتمع والتي ترتبط بواقعهم وحياتهم وتحدد ملامح مستقبلهم، فالوعي حالة ذهنية يدرك الإنسان من خلاله العالم من حوله، كما أنه يعرف على فهم وإدراك الإنسان لنفسه وعالمه الخارجى ومدى إنتمائه الإجتماعى، فهو يرتبط بالسلوك لأنه يؤدى بالإنسان إلى إتخاذ مواقف فردية وجماعية عملية [21]. كما يعرف ماركس Karl Marx الوعي الاجتماعى بأنه دخول البشر إلى علاقة إنتاجية مع المجتمع. ويشير الوعي الاجتماعى بشكل عام إلى الوعي بالمشاكل أو القضايا من قبل الأفراد فى المجتمع وكيف يشاركون فى عملية تطوير وتنفيذ الحلول. قد ينعكس الوعي الإجتماعى للفرد على جوانب مختلفة. عندما يتم تحديد وفهم الأيديولوجيات والممارسات التي تشكل أو تدمر مجتمعاً معيناً والتأثيرات والقوى الكامنة وراء تلك الأيديولوجيات والممارسات من قبل الفرد الذي هو جزء من المجتمع، يبدأ الوعي الاجتماعى فى الازدهار فى عقل الفرد وينمو بثبات [22]. وتعزز قيمة الوعي الإجتماعى من خلال إمداد البيئة العمرانية المحيطة بالأفراد بالمعايير التصميمية والتخطيطية اللازمة والتي تساعد الافراد على اكتساب سلوكيات الوعي والنضج الإجتماعى، وتكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين لكي يكون الفرد على استعداد تام فى تطوير البيئة من حوله وفهم وتقدير لمشاعر الآخرين.

2.2.7 الضبط والشعور بالذات Self- Control

عملية يمكن من خلالها توجيه السلوك الإنسانى للفرد وإملاك الدافع الداخلى للتغيير، وهذا التغيير يؤدى إلى نتائج إيجابية. فهى العملية التي يتعرف فيها الفرد على العوامل الأساسية التي توجه سلوكه. وال ضبط الذاتى يشير أيضاً إلى السلوك الذى يتيح للشخص أن يتحمل مسئولية أفعاله، لأنه يتحكم فى الأحداث الداخلية والخارجية ويقوم بهذا السلوك بشكل مقصود من أجل تحقيق الأهداف التي وضعها لنفسه [23]. وال ضبط الذاتى لسلوك الفرد يتم من خلال قدرة الفرد على التحكم فى ردود افعاله وسلوكه حتى يتجنب القيام بسلوكيات تزعج الافراد المتواجدين معه فى نفس البيئة العمرانية، وان يهيئ الفرد نفسه مسبقاً قبل القيام بالمشاركة المجتمعية حتى يكون على وعى بتقديم الحلول المناسبة.

2.2.8 الشبكات الإجتماعية Social Networks

يتم تعريف الشبكات على أنها نوع معين من العلاقات التي تربط مجموعة محددة من الأشخاص أو الأشياء أو الأحداث. إنها أنظمة منظمة للعلاقات مع البيئة الخارجية وذات مرونة فى التوسع [24]. وتنقسم إلى الشبكات الرسمية وهي علاقات قائمة على العقود ويتم إنشاؤها لغرض خاص. ويتعين على أعضاء الشبكة الرسمية منح حق الوصول للآخرين حتى يصبحوا أعضاء فى شبكة التواصل. فهذا النوع من الشبكات يكون مخطط فى الطبيعة. فهى تمثل شبكة الأفراد محدودة الحجم والنطاق [25]. وتعزز قيمة الشبكات الرسمية من خلال المشاركة فى أعمال الجمعيات الخيرية لاقتراح القيام بالأعمال التطوعية التي تخدم أهالي المنطقة وتوعيتهم على ما يجب فعله اتجاه بيئتهم بالإضافة الى المشاركة فى أنشطة وفعاليات ديوانيات المنطقة. والشبكات غير الرسمية هي شبكات اجتماعية تتكون من علاقات مع العائلة والأصدقاء والمعارف لذلك هناك رابط شخصي بين الأطراف وبعضهم. تظهر هذه الشبكات وتتوسع مع تطور العلاقات بين أعضائها من خلال التفاعل. هذا النوع من الشبكات يعتمد على التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد ومن الصعب تحديد حدود هذا

النوع من الشبكات سواء كان على البعد المكاني أو الزماني ويجوز لأي فرد أن يصبح عضواً في هذه الشبكة من خلال التبادل والتفاعل الاجتماعي مع الأعضاء الآخرين. فلا تحدث اللقاءات مع هؤلاء الأشخاص في وضع رسمي بل في سياق اجتماعي. وهي جماعة تتكون داخل المنظمة الاجتماعية بشكل تلقائي نتيجة تواجد الأفراد في مكان واحد لمدة طويلة، فالشبكات الغير رسمية تمثل تجمع أفراد معينين وحدث ترابط اجتماعي وعلاقات إنسانية بينهم من أجل إرضاء وإشباع حاجتهم المختلفة كالعلاقات بين الموظفين في العمل [24]. وتعزز قيمة الشبكات الغير رسمية من خلال تقديم النصائح وتوعيات للجيران وتقديم التهاني في المناسبات السارة والتعازي في المناسبات المؤلمة والحرص على المشاركة في الرحلات الترفيهية وصفحات التواصل الاجتماعي التي تخص المنطقة.

2.2.9 رأس المال الاجتماعي Social Capital

يشير إلى الطريقة التي يشارك بها الناس في مجتمعهم وأشكال الترابط الاجتماعي التي تحدث، فقد يتوقع أن تكون مرتبطة بالضرورة بطبيعة المجتمع أو الثقافة التي هم جزء لا يتجزأ منها. يعتبر رأس المال الاجتماعي مقياساً للتماسك الاجتماعي، وينقسم إلى شقين أحدهما يركز على المشاركة المدنية والآخر على الشبكات الاجتماعية. فرأس المال الاجتماعي يمكن أن يعزز دور المجتمع من خلال تقوية الروابط الاجتماعية وقواعد السلوك. الأول مستند إلى نظريات الشبكات الاجتماعية، أو ما يطلق عليه رأس المال الاجتماعي غير الرسمي والآخر حول تقليد دراسة الديمقراطية والمجتمع المدني، أو ما يطلق عليه رأس المال الاجتماعي الرسمي. يعزز رأس المال الاجتماعي الرسمي في شكل مشاركة واسعة ومكثفة في منظمات المجتمع المدني. ويعزز رأس المال الاجتماعي غير الرسمي من خلال علاقات كثيفة من الدعم الاجتماعي والشبكات الاجتماعية. عندما يكون رأس مال اجتماعي أقوى في شكل مشاركة في المجتمع المدني، سينتج عنه أشكالاً أقوى من الترابط والدعم الاجتماعي [25]. وتتمثل مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي في [26]: توافر الشبكات الاجتماعية القائمة الرسمية وغير الرسمية، عدد منظمات المجتمع المدني العاملة في المنطقة، عدد أعضاء منظمات المجتمع المدني العاملة بالمنطقة والقادرة على العمل الجماعي، وجود شبكة معلومات قوية للحي أو المنطقة، وجود ممثلين عن الهيئات المحلية في المنطقة، الثقة المتأخرة بين السكان وبعضهم البعض (تماسك المجتمع)، الثقة المتأخرة بين السكان والحكومة، وجود مجموعات من أجل هدف مشترك للمنطقة، توافر قوانين مراقبة أداء الحكومة، الأمن والمراقبة الجيدة المتوفرة في المنطقة، بالإضافة إلى عدد المؤسسات الدينية في المنطقة. فرأس المال عنصر هام لتكوين الشبكات والعلاقات الاجتماعية على الرغم من عدم ذكره في نظريات النضج الاجتماعي.

2.2 المراهقة ومراحل النمو الإنساني

اختلف العلماء في تقسيم مراحل النمو الإنساني وحدود تلك المراحل، حيث يتفق البعض على بدء التقسيم بمرحلة الإخصاب وتكوين الجنين وتنتهي تلك المراحل بمرحلة الشيخوخة، وبين ذلك تقسيمات مختلفة حيث ذكر محجوب في كتابه "أصول التربية في الإسلام" [27] أن هناك خمس مراحل للنمو الإنساني وتتلخص فيما يلي [28]:
 أولاً: مرحلة ما قبل الولادة (مرحلة الحمل) وتبدأ هذه المرحلة من لحظة تكوين الجنين في رحم الأم وحتى إكمال نموه.
 ثانياً: مرحلة الطفولة الأولى وتبدأ هذه المرحلة بولادة الجنين وتمتد إلى حدود السنة السادسة أو السابعة من عمره كما يراها الكثير من علماء النفس والتربية.

ثالثاً : مرحلة الطفولة الثانية وتبدأ بانتهاء مرحلة الطفولة الأولى عند سن السابعة لتمتد إلى سن الثانية عشر من عمر الطفل وفي هذه المرحلة تكون ذاكرة الطفل قوية على الحفظ والتعلم، فإنه يتذكر ما يحدث أمام بصره وسمعه.

رابعاً : مرحلة البلوغ (المراهقة) وتبدأ حدود هذه المرحلة عند السنة الثالثة عشر من عمر الطفل وتمتد إلى السنة الحادية والعشرين من عمره، وتختلف هذه المرحلة من فرد إلى آخر ومن مكان إلى مكان آخر، وهي مرحلة نمو طويلة، فقد تمتد إلى عشر سنوات، فهي مرحلة من الناحية الاجتماعية مرحلة تكيف وتحمل المسؤولية والواجبات والمراهقة لفظاً يطلق على تلك المرحلة التي يقتررب فيها الطفل؛ وهو الفرد الغير ناضج إنفعالياً وعقلياً وجسمانياً إلى مرحلة النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي والنفسي. والمراهق هو شخص سواء كان ولد أو بنت في مرحلة ما بين الطفولة والرجولة أي بين المرحلة التي يكون النضج الاجتماعي فيها غير كامل وبين مرحلة النضج الكامل [29].

خامساً : مرحلة الرشد المبكر وتسمى بمرحلة الشباب، وتبدأ من الحادية والعشرين وتنتهي عند التاسعة والثلاثين.

سادساً : مرحلة الرشد وتسمى بمرحلة النضوج أو مرحلة وسط العمر، وتمتد ما بين الأربعين والستين، وفيها يكتمل نمو الإنسان وينضج علقه.

ويتناول البحث مرحلة المراهقة لأن المراهقين في هذه المرحلة أكثر ارتباطاً بالبيئة الخارجية فيبدأ المراهق الخروج من سيطرة جو الأسرة عليه والأحتكاك مع البيئة العمرانية وفراغاتها وبالتالي لا بد من الأخذ في الإعتبار أثناء تصميم الفراغات العمرانية هذه الفئة العمرية ومعرفة متطلباتها وإحتياجاتها وميولها من هذه الفراغات لتدعيم النضج الاجتماعي لدى المراهقين وتشجيعهم على التواجد في بيئه إجتماعية عمرانية صحية من أجل استدامة تلك الفراغات وإحياءها من خلال الأنشطة الإجتماعية. ويمكن تعريف المراهقة أنها سن الفرد للتعبير عن سلوك ناضج إجتماعياً ونفسياً وعقليا. والنضج الاجتماعي هو عملية إنشاء علاقة مرضية بين الفرد وبيئته. وفقاً لكرونباخ (1953) Cronbach، فإن الشخص الناضج اجتماعياً هو الشخص الذي يلزم نفسه بهدف مرغوب فيه اجتماعياً [30]. ومصطلح المراهقة في علم النفس هي الإقتراب من النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي والنفسي، ولكن ليس النضج نفسه، فتبدأ مرحلة النضج مع بداية المراهقة ولا يصل إلى إكتمال النضج إلا بعد عدة سنوات قد تصل إلى عشر سنوات [30].

3.2 الفراغات العمرانية في المجاورات السكنية

تمثل المجاورة السكنية أصغر وحدة بنائية أو وحدة تكوينية في المدينة، وتحتوي على الأماكن التي يتم بداخلها أنشطة الحياة اليومية و تتميز بمجموعة من الصفات المتجانسة وهي التي تشكل المجتمعات والشبكات الاجتماعية [31]. فالمجاورات السكنية هي اللبنة الأساسية لهوية المدينة وتطورها وصلاحياتها للعيش. إنها أكثر من مجرد مناطق سكنية. كما أن المجاورات السكنية تستمد قيمتها وتفردها من الاستخدامات المجتمعية وغير السكنية التي تدعمها، وكيف يختبر الناس الأماكن بداخلهم، والطريقة التي يتم بها دمجهم مادياً وثقافياً داخل المدينة الأكبر. ويتبنى البحث المجاورات السكنية لأنها تمثل أفضل مقياس للنضج الاجتماعي لأنها المكان الذي يحدث فيه تداخل بين المراهقين، والفراغ العمراني يمثل المساحة الذي يستخدمها السكان وخاصة المراهقين (باعتبار أنهم أكثر الفئات المرتبطة بالفراغ الخارجي) على مدار اليوم وفي أغلب الأوقات، بالإضافة إلى أن طريقة تصميمه تؤثر على النضج الاجتماعي. وعليه يُعرف الفراغ العمراني السكني على أنه الفراغ الحضري والمستقطع من الفراغ الطبيعي حيث ينسق المباني مع بعضها البعض لكي تكتسب

هوية تتماشى مع البيئة المحيطة به، وتعتبر الفراغات الوسيطة بين الفراغات الطبيعية والفراغات المعمارية الوظيفية لكل مبنى. حيث يرتبط تصميم الفراغات العمرانية وتشكيلها بالمستخدمين والوظائف والأنشطة المختلفة التي يقومون بها والذي له تأثير على مشاعر وسلوك الأشخاص وردود أفعالهم [32].

ويرجع سبب اختيار الفراغ العمراني السكنى فى الدراسة إلى أنه يمثل رابطاً وسيطاً بين المسكن والفراغ الخارجى والذي يمثل أماكن للتفاعل الإجتماعى بين السكان. وتعتبر كمرافق مشتركة تهدف إلى توفير وسط خارجى للإستجمام ومساحة للتعرف والتفاعل بين السكان، ويتم التخطيط لها عادة لخلق شعور بالمجتمع لمستخدميها. على الجانب الأخر، قد تترك هذه الفراغات أثراً سلبياً للسكان داخل بيئتهم السكنية إذا لم يتم التخطيط لها أو إدارتها بشكل صحيح [33]. كما أنها تعتبر مؤثر على سلوك الأفراد فهى تحفزهم على التفاعل اجتماعياً ويؤثر هذا التفاعل على مستوى جودة الحياة وطريقة تفاعلهم مع أفراد المجتمع [31].

وانعكس تعدد النظريات والإتجاهات التى تتناول دراسة توزيع الفراغات العمرانية بالمجاورات السكنية حيث انعكس بشكل واضح وملحوظ على التشكيل العمرانى فى التجمعات السكنية الجديدة، كما ظهر العديد من النظريات التى تحدد أشكال الفراغات المشتركة والتى تربط مجموعة الوحدات السكنية فى التجمعات العمرانية الجديدة التى تشير إلى أن المناطق المفتوحة لم تلبى الأثر المرغوب فيه من الناحية البيئية والناحية الإجتماعية ويظهر ذلك بشكل واضح فى المنطقة السكنية بمدينة نصر بالقاهرة [33].

وبالتالى أحدث تطور التشكيل العمرانى السكنى فى القاهرة عن نماذج أولية، تختلف من حيث نمط شبكة الشوارع ونمط دخل الإسكان ونمط استخدام الأراضي، بدءاً من القاهرة الإسلامية القديمة التاريخية، والتطور العشوائى على الأراضي الزراعية حتى ظهور عملية التحديث التى تركت أثراً عميقة على الأحياء السكنية فى القاهرة. نظراً للتغيرات الواضحة فى الثقافة والتقنية وتكنولوجيا النقل [34].

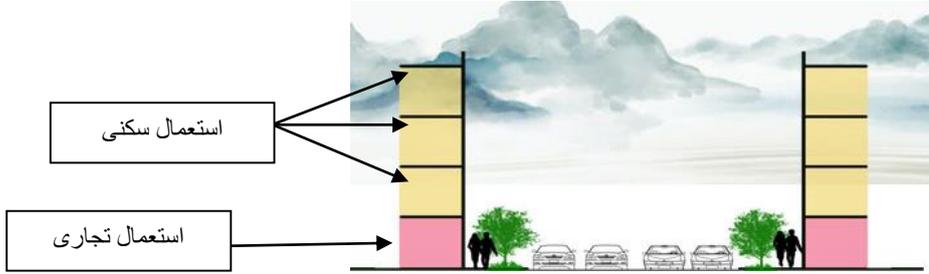
4.2 أنماط التشكيل العمرانى فى مدينة القاهرة

يعبر التشكيل العمرانى عن الصورة الحية الواقعية التى تعكس حياة المجتمع على مر العصور، فهو بمثابة الكيان الديناميكي الذى كلما تأثر بالبيئة العمرانية المحيطة وطبيعة المكان والزمان والعوامل الثقافية والإقتصادية والإجتماعية والسياسية، كلما اكتسب شخصية فريدة ومتميزة عن غيره من النطاقات العمرانية، فيشمل التشكيل العمرانى العناصر الطبيعية المتمثلة فى الطبوغرافيا – الميول – المسطحات المائية والعناصر العمرانية المتمثلة فى الفراغات – المسارات – المباني والعناصر الإنسانية المتمثلة فى الأنشطة – العادات والتقاليد – القيم والمبادئ. ويركز البحث على العناصر العمرانية للتشكيل العمرانى (أى علاقة المبنى بالطريق والفراغ العمرانى)، والذي يمكن تعريف أنماطه الثلاثة بناء على تقسيم غنيمي وزملى [33].

1.4.2 الأحياء التقليدية Early Developed Traditional Neighborhood

تكون هذا النمط فى أوائل القرن العشرين، ويمكن تعريف الأحياء التقليدية على أنها تشكيل عمرانى تكون بطريقة طبيعية وبدون أى مخططات مصممة مسبقاً، وتم تطوير الخصائص المشتركة للمجاورات السكنية بناء على النسيج

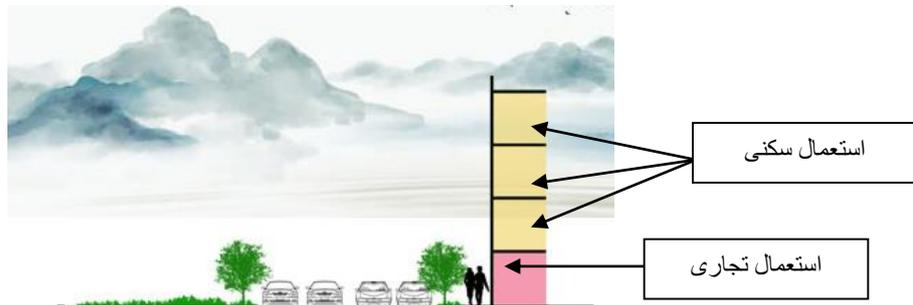
الحضري المتضاد مع الكثافة البنائية العالية، الكثافة السكانية العالية، ومن خصائصه الإستخدامات المختلطة فى المبنى الواحد، بالإضافة إلى شبكة الشوارع المخططة والتي تمتاز بالدقة وتتكون من عدد كبير من التقاطعات ونقاط الخروج والتي تزيد من نفاذية المجاورة والإتصال بين السكان وإمكانية الوصول للأماكن المحيطة. فتعتبر الشوارع فى هذا النوع من المجاورات كمساحات عامة لا تعمل فقط كمسارات للآليات والمشاة وربط الجهات ببعضها بل تستخدم أيضا كوظائف إقتصادية وترفيهية وسياسية وثقافية وإجتماعية متعددة، حيث تحدد الفراغات العمرانية من خلال تقاطعات المباني مع الشوارع [33]. على سبيل المثال حى العباسية وحى شبرا الخيمة.



شكل 1 اسكتش يوضح المجاورات السكنية فى الأحياء التقليدية
المصدر : عمل الباحث

2.4.2 الأحياء المخططة مبكراً Early planned Neighborhood

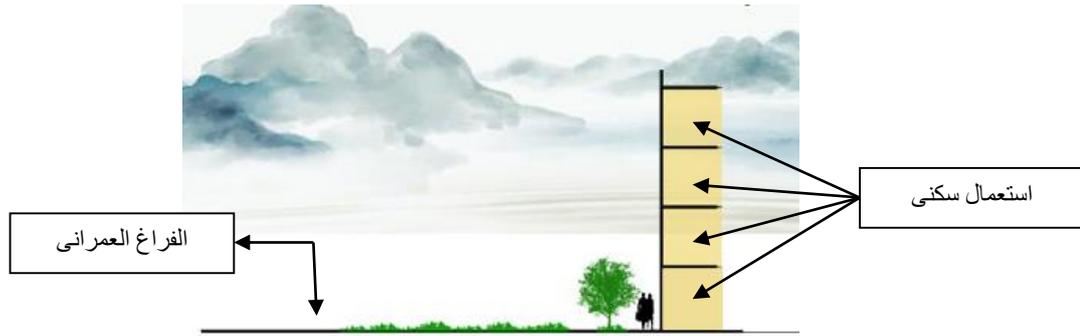
تكون هذا النموذج من المجارات فى أوائل ومنتصف القرن العشرين، تم تصميم هذه الأنماط وتخطيطها بناء على مدينة جاردن سیتی مع الفصل فى استخدامات الأراضى عن التجمعات السكنية. مع تركيز المنطقة التجارية فى الحى، وتم تطويرها بشبكة شوارع مستقيمة ومعدلة مع تقليل عدد المداخل والتقاطعات للبعد عن المناطق المحيطة جزئياً والبناء على قطع أراضى صغيرة (مساحات صغيرة)، وتمتاز بالكثافة السكانية المتوسطة، وتمتاز الأحياء المخططة مبكراً فى أنها تهدف إلى توفير الأمن والسلامة للمشاة عن طريق استبعاد حركة المرور وتجنب عمليات الإزدحام من خلال الفصل بين الإستعمالات السكنية والإستعمالات الأخرى وبعدها عن المنطقة السكنية. ونتيجة لرفع القيود والقواعد، شهدت المجاورات السكنية بعض التحولات مثل الإستخدام المختلط فى الدور الأراضى والذي يضم المحلات والمقاهى وغيرها من الإستعمالات الأخرى الغير سكنية. ففى هذا النوع من المجاورات تنشأ الفراغات العمرانية كجزيرة بين الوحدات السكنية، لأسباب أمنية مفصولة بأسوار معدنية وبوابات دخول للوحدات السكنية، حيث يحتاج السكان لعبور الشوارع والإنتقال الى بوابات معينة للوصول إليها [33]. على سبيل المثال (مدينة هليوبوليس) التى تم تخطيطها وتطويرها من قبل مطورين من القطاع الخاص فى أوائل القرن العشرين، ومدينة نصر التى تم تخطيطها من قبل الحكومة فى منتصف القرن العشرين.



شكل 2 اسكتش يوضح نمط المجاورات السكنية فى الأحياء المخططة ميكرا
المصدر : عمل الباحث

3.4.2 الأحياء المعاصرة Contemporary Private Neighborhood

تم تطوير هذا النوع فى العقدين الماضيين من قبل مطورين من القطاع الخاص فى أحدث إمتداد للمستوطنات الجديدة المحيطة بأقليم القاهرة الكبرى كحاكاة لتصميم Suburban بناء على مجموعات سكنية مشابهة لبعضها، وتقع المنطقة الخدمية فى الأطراف بعيداً عن المباني السكنية، يعتمد هذا النوع من المجاورات على نمط الشوارع الهرمية حيث تتجمع الوحدات السكنية حول طريق مسدود يخدمها شوارع مجمعة على المحيط لدمج الفراغات العمرانية فى منتصف الكتلة السكنية الكبيرة [33]. تم استعمال الفراغات العمرانية بالكامل كدقائق داخلية داخل الكتل الواقعة فى الفناء الخلفى للمباني السكنية وتم إزالة الحدود والأسوار والشوارع لتعزيز وصول السكان إلى الفراغات العمرانية بكل سهولة.



شكل 3 اسكتش يوضح نمط المجاورات السكنية فى الأحياء المعاصرة
المصدر : عمل الباحث

3. الدراسة التطبيقية

تتناول الدراسة التطبيقية مقارنة بين ثلاث أنماط من المجاورات السكنية مختلفة فى التشكيل العمرانى لدراسة وتحليل معايير النضج الإجتماعى ودراسة تغير محددات التشكيل العمرانى فى كل نمط.

1.3 الحالة الدراسية

تم إختيار ثلاث مجاورات سكنية تمثل ثلاثة أنماط مختلفة للشكل الحضري ؛ التقليدية وشبه مخططة والمخططة تشترك فى أنها؛ ذات مستوى إقتصادى وإجتماعى متوسط أو فوق متوسط، تمثل تنوع فى أنماط العمران، المجاورة السكنية مشغولة بالكامل.حتى تكون المؤثرات الإجتماعية واحدة فى الثلاث أنماط. وتختلف فى المراحل الزمنية للأنماط لمعرفة تأثير اختلاف معايير التشكيل العمرانى على النضج الإجتماعى وأى نمط من أنماط التشكيل العمرانى يدعم معايير النضج الإجتماعى للمراهقين وبناء عليه تم إختيار حى روض الفرج فى شبرا ليمثل الحى الذى تم تطويره قديماً، الحى السابع

بمدينة نصر ليمثل الحى المخطط له فى وقت مبكراً، المرحلة الأولى من مدينة الرحاب ليمثل الحى الجديد المخطط له.



شكل 4 خريطة تجمع مواقع المناطق الدراسية الثلاثة
المرجع : google maps

1.1.3 حى روض الفرج



شكل 5 منطقة الدراسة بشبرا

هو أحد أحياء شبرا الخيمة ويقع فى شمال القاهرة ويمثل وضع اجتماعي واقتصادي منخفض. وتزدحم المباني بكثرة فى حى روض الفرج والساحل أكثر من حى شبرا، فالمباني متقاربة من بعضها البعض ومتكدسة، بالإضافة إلى حالات التجاوز الغير قانونى للمباني، فجودة المباني تقل كلما ابتعدنا عن منطقة رمسيس، حيث تبدأ بعض المباني فى التعدد والتنوع والذى يوحي بالتطور الطبيعي أو التلقائي للمنطقة في أطرافها وتبلغ مساحة 2.26 كم2 [35].

2.1.3 الحى السابع بمدينة نصر



شكل 6 منطقة الدراسة بالحى السابع

يمثل أحد أقدم أحياء مدينة نصر، وأقربها لوسط المدينة، ويقع بين الحى السادس وشارع مصطفى النحاس. شوارعها الرئيسية هي الطيران، وذاكر حسين، وامتداد عباس العقاد. يحتوي الحى على بعض المعالم مثل مستشفى الشرطة ومحكمة مدينة نصر وحديقة وندر لاند. معظم طبقات المساكن المتوفرة هي فوق المتوسطة والمتوسطة ويلاحظ أن تصميم الحى السابع يقوم على نظام متكامل. تهدف هذه الشبكة بشكل مباشر إلى خدمة جميع المناطق السكنية حيث يمكن للسيارات الوصول إلى الباب الأمامي لكل مبنى. إلى جانب ذلك، لم يأخذ المخطط التوجيهي في الاعتبار توفير أي احتمالات لفصل حركة المرور جزئياً عن الأحياء

السكنية، مما يضمن مناطق أكثر أماناً للمشاة. فأصبح الازدحام أحد المشاكل العمرانية للمنطقة ونتيجة للكثافة السكانية العالية والكثافة العالية للأنشطة التجارية [36]. ونظراً للشكل الشبكي المحدد لمدينة نصر. تستخدم جميع المباني مساحة بناءية أقل حيث يتم ترك مساحة صغيرة بينها. وتمثل الرحاب في القاهرة الجديدة، نموذج الحى المعاصر والذي تتوافر فيه الخدمات وتتنوع مع حسن التخطيط والإدارة وتبلغ مساحة 3.46 كم2 [37].



شكل 7 منطقة الدراسة بالرحاب

3.1.3 الرحاب

تمتاز الرحاب بموقعاً متميزاً لارتباطها الوثيق بمعظم أحياء القاهرة الجديدة، وقربها من أحياء مصر الجديدة وخاصة مدينة نصر عن طريق السويس، بالإضافة إلى قربها من الطريق الدائري، مما يقوي إتصالها بمناطق متعددة في القاهرة الكبرى، مما يسهل حركة الناس

منها و إليها. والتواصل الإجتماعي أو للوصول إلى الخدمات الإضافية للترفيه والإستفادة من الخدمات المتاحة بها. يعتمد مبدأ التنمية العمرانية للرحاب على تحقيق التوازن بين توفير بيئة عمرانية ملائمة للسكان وتمييزها بها الإحتياجات المتفاوتة لنوعيات السكان في إطار خصائص الموقع، وبين الرغبة في الحصول على عائد استثمارى مناسب في المجالات الإنتاجية والخدمية والبنية الأساسية، وإعتمد تخطيط الخدمات في مشروع الرحاب هلى عدة مبادئ تختلف عن الأسس النظرية المعروفة والتقليدية ومن أهم هذه المبادئ [35]: الخدمات اللامركزية، وتوجيه حركة المرور من الداخل إلى الخارج. بشكل عام يبدو أن هذا النمط مسيطر عليه بشكل جيد مع وجود لوائح صارمة تحكم المدينة.. والجو الطبيعي يكاد يكون ثابتاً لأن المساحات الخضراء تبدو وكأنها ديكور دائم، حيث يتكون معظمها من سجادة من المروج والأشجار دائمة الخضرة التي لا تتغير مع المواسم. يبدو أن عملية الإدراك في هذا النمط هي إعادة تشكيل شظايا جسد مفكك لمدينة تم تجميعها معاً بواسطة أسوار خارجية. على الرغم من انتقاد تقسيم المناطق من وجهة نظر بيئية واجتماعية، فقد أشار به المشاركون بشكل حسي باعتباره تكويناً حضرياً يوفر الهدوء. ويقسم الفصل التام بين المساكن وخدمات المدينة. والهدف من هدوء المناطق السكنية هو العودة إلى المفهوم المقدس والروحي للمنزل كملاد إنساني حيث يحتاج الناس إلى الهدوء وحيث يمكنهم التفرّد في لحظات من التأمل. وتبلغ مسطح المرحلة الأولى من الرحاب 924 كم2.

2.3 خطوات جمع البيانات Data Collection Procedures

تم اختيار الأستبيان كأداة لجمع المعلومات لقياس مدى النضج الإجتماعى للمراهقين فى الثلاث مناطق ومن خلالها رصد النضج الإجتماعى مع عينة من المراهقين لمناقشة محاور التقييم ومدى مناسبة المحاور لهذه الفئة العمرية وأيا منها لايناسب أعمارهم وغير مفهومه لهم، كما يهدف الأستبيان الى جمع البيانات والمعلومات الخاصة بمحاور الدراسة فى المناطق المحددة للدراسة لعينة من المراهقين وتحليلها ومعرفة نسب تحقيق محاور الدراسة فى كل منطقة وأياً منها تدعم معايير النضج الإجتماعى. ويتكون الأستبيان من ثلاث أجزاء ويبدأ بتوضيح الهدف من الأستبيان. ثم الجزء الأول ويتناول المعلومات الديموغرافية من حيث النوع والسن. الجزء الثانى ويحتوى على أسئلة قطاعية تهدف لقياس الإنتماء والولاء والوعى الإجتماعى. الجزء الثالث ويحتوى على مجموعة من الأختيارات يتم اختيار خياراً واحداً منها Likert Scale الخماسى. ويهدف إلى قياس مدى التفاعل والمشاركة المجتمعية من خلال تسع محاور تتمثل فى الأحساس بالمجتمع

Social Sense of Community، التفاعل الإجتماعى Social Interaction، المشاركة المجتمعية Social Participation، الإحساس بالمسئولية المجتمعية Sense of Responsibility، الوعى الإجتماعى Social Consciousness، الضبط والشعور بالذات Self- Control، الشبكات الإجتماعية (Formal Social Networks & Informal). وتم اختبار أسئلة الأستبيان عن طريق عمل Pilot Testing من خلال مقابلة شخصية لعينة من المراهقين مكونة من 12 مراهق أعمارهم تتراوح ما بين 15:17 سنة مكونة من بنين وبنات للتأكد من وضوح الإستبيان. وبناء على نتيجة المقابلة تم تعديل الإستبيان عن طريق حذف بعض الأسئلة لأنها لا تمس هذه الفئة العمرية (المراهقين)، اختزال ودمج مجموعة الأسئلة نتيجة للتكرار بعضها فى المعنى وليس الصيغة. شرح وتوضيح بعض المفاهيم فى الأستبيان لعدم إدراك المراهق لمعانيها مثل (المجاورة – الفراغ العمرانى السكنى – إلتزامات مادية وإلتزامات معنوية تجاه الفراغ العمرانى السكنى – المنظمات المدنية). إضافة بعض الخيارات فى إختيارات الإستبيان وخاصة فى الجزء الخاص بالمشاركة المجتمعية والتفاعل الإجتماعى. ليظهر الإستبيان فى شكله النهائى.

كما يتم رصد أنماط العمران من خلال خرائط جوية وأساليب مساحية وفراغية فى حصر مساحات الفراغات العمرانية بغرض معرفة نسب وخصائص محددات التشكيل العمرانى فى مناطق الدراسة وتأثيرها على النضج الإجتماعى للمراهقين فى المناطق الدراسية الثلاثة.

وتم إختيار 30 مراهق من كل مجاورة سكنية [40]، للإجابة على الإستبيان منهم ذكور ومنهم إناث ويتراوح أعمارهم بين 14 عاما و 21 عاما منهم 39 ذكرا و 51 إناث

جدول 2 : محددات التشكيل العمرانى للمجاورات السكنية المختارة للدراسة

الرحاب	الحي السابع	حي روض الفرج	محددات التشكيل العمرانى
			
شكل (10) يمثل الرحاب (Google Earth)	شكل (9) يمثل الحي السابع (Google Earth)	شكل (8) يمثل حي روض الفرج (Google Earth)	
85 فرد/ فدان [37]	245 فرد/ فدان [39]	250 فرد / فدان [38]	الكثافة السكانية (فرد/ فدان)
25% [37]	66.8% [39]	82% [38]	الكثافة البنائية %
68.35 م ²	50.60 م ²	55.40 م ²	مساحة الفراغات العمرانية المحددة على الخريطة (اللون الأخضر)
قوية	ضعيفة	متوسطة	علاقة الفراغ العمرانى بقلب المباني السكنية
محددة سكنى	متعددة سكنى – تجارى – ادارى	متعددة سكنى – تجارى – ادارى	الأستعمالات المختلطة فى المبنى الواحد
محددة	متعددة	متعددة	الأستعمالات المختلطة فى الشوارع

ضعيفة (1)	متوسطة (3)	قوية (5)	النفاذية البصرية
-----------	------------	----------	------------------

المصدر : عمل الباحث

3.3 تحليل النتائج

تم الأستعانة ببرنامج احصائي SPSS (IBM SPSS Statistics 23 License) بهدف تحليل معايير النضج الإجتماعى فى المجاورات السكنية الثلاثة ومتوسط تحقيق كل معيار فى كل مجاورة حتى يمكن معرفة أيا من هذه المجاورات تدعم معايير النضج الإجتماعى باستخدام اختبار One way Anova and Scheffe test ، وإيجاد العلاقة بين النضج الإجتماعى ومحددات التشكيل العمرانى لمعرفة قوة واتجاه تأثير هذه المعايير عليه باستخدام معامل Pearson Correlation.

1.3.3 التحليل الأحصائى لمتوسط النضج الإجتماعى فى المجاورات السكنية الثلاثة:

يتم التحليل الأحصائى لمتوسط النضج الإجتماعى عن طريق اختبار One Way Anova لمعرفة قيمة Statistical Significance لمعايير النضج الإجتماعى وأياً منهما له دلالة إحصائية و يوضح ذلك الجدول التالى :

جدول 3 : التحليل الأحصائى لمتوسط النضج الإجتماعى فى المجاورات السكنية الثلاثة

ANOVA Table			
Sig.	F	Mean Square	
.018	4.226	176.011	Between Groups
		41.651	Within Groups
			Total
.096	2.406	18.411	Between Groups
		7.651	Within Groups
			Total
.035	3.488	4.933	Between Groups
		1.414	Within Groups
			Total
.226	1.513	12.044	Between Groups
		7.958	Within Groups
			Total
.050	3.103	46.711	Between Groups
		15.052	Within Groups
			Total
.066	2.799	22.711	Between Groups
		8.113	Within Groups
			Total
.039	3.366	11.911	Between Groups
		3.538	Within Groups
			Total
.021	4.027	27.300	Between Groups

		6.779	Within Groups	الشبكات الإجتماعية (Informal & Formal) Social Networks
			Total	
.024	3.913	14.678	Between Groups	رأس المال الاجتماعي (Formal & Social Capital (Informal
		3.751	Within Groups	
			Total	
.007	5.272	2032.078	Between Groups	النضج الإجتماعي Social Maturity
		385.420	Within Groups	
			Total	

يتضح من هذا الجدول عدم وجود دلالة احصائية لمعيار التفاعل الإجتماعي Social Interaction والهوية المجتمعية Social Identity والوعي الإجتماعي Social consciousness حيث أن الدلالة الإحصائية sig للمعايير الثلاثة على التوالي (0.226 ، 0.09 ، 0.06) وهي أكبر من 0.05 [41]. كما يتضح وجود فروق دالة إحصائية لمعيار الإحساس بالمجتمع Sense Of Community، الإحساس بالمسئولية المجتمعية Sense of Responsibility، المشاركة المجتمعية Social Participation، لظبط الذاتي لسلوك الفرد (Self- Control)، لشبكات الإجتماعية Social Networks (Informal & Formal)، رأس المال الاجتماعي (Formal & Social Capital (Informal & Social Capital (Formal)، حيث أن قيمة Sig أصغر من 0.05.

2.3.3 التباين في قيمة النضج الإجتماعي للثلاث مجاورات:

للتعرف على إتجاه الفروق بين الثلاث مجاورات يتم استخدام اختبار Scheffe ويوضح ذلك الجدول التالي.

جدول 4: المقارنة بين متوسط النضج الاجتماعي في المجاورات السكنية الثلاثة

الإحساس بالمجتمع Sense Of Community				المشاركة المجتمعية Social Participation		
Scheffe ^a				Scheffe ^a		
المجاورة	N	Subset for alpha = 0.05		المجاورة	N	Subset for alpha = 0.05
		1	2			1
الرحاب	30	27.6333		الرحاب	30	4.5000
الحى السابع	30	31.0000	31.0000	الحى السابع	30	5.1667
روض الفرج	30		32.3333	روض الفرج	30	5.2333
Sig.		.136	.727	Sig.		.063

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.
a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 30.000.

الإحساس بالمسئولية المجتمعية Responsibility Sense of				الظبط الذاتي لسلوك الفرد (Self- Control)		
Scheffe ^a				Scheffe ^a		
المجاورة	N	Subset for alpha = 0.05		المجاورة	N	Subset for alpha = 0.05
		1				1

الرحاب	30	9.1000
الحى السابع	30	9.5000
روض الفرج	30	11.4333
Sig.		.072

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.

a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 30.000.

الشبكات الإجتماعية (Informal & Formal) Social Networks

Scheffe^a

المجاورة	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2
الرحاب	30	13.1333	
الحى السابع	30	14.2333	14.2333
روض الفرج	30		15.0333
Sig.		.268	.495

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.

a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 30.000.

الرحاب	30	3.8333
الحى السابع	30	4.1000
روض الفرج	30	5.0333
Sig.		.052

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.

a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 30.000.

رأس المال الاجتماعي (Informal & Formal) Social Capital

Scheffe^a

المجاورة	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2
الرحاب	30	7.1333	
الحى السابع	30	7.4333	7.4333
روض الفرج	30		8.4667
Sig.		.836	.124

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.

a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 30.000.

يتضح من هذا الجدول وجود إتجاه للفروق لمعيار الإحساس بالمجتمع Sense Of Community، المشاركة المجتمعية Social Participation، الإحساس بالمسئولية المجتمعية Sense of Responsibility، الضبط والشعور بالذات (Self- Control)، الشبكات الإجتماعية (Informal & Formal) Social Networks، رأس المال الاجتماعي (Informal & Formal Social Capital) ما بين المجاورات السكنية الثلاثة بسبب أن القيمة الإحصائية Sig دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05% ويتضح إتجاه الفروق لصالح مجاورة روض الفرج بسبب أن (المتوسطات) التي حصلت عليها هي (32.33، 5.2، 11.4، 5.02، 15، 8.46) على التوالي وهو أعلى من متوسطات مجاورة الحى السابع والرحاب.

3.3.3 تحليل العلاقة بين متغير النضج الاجتماعي ومحددات التشكيل العمراني فى مناطق الدراسة

يتم تحليل العلاقة بين النضج الاجتماعي ومحددات التشكيل العمراني عن طريق إيجاد قيمة Sig الذى إذا كانت أقل من 0.05% يدل على وجود دلالة إحصائية للمتغير وإذا كانت أكبر من 0.05% تدل على عدم وجود دلالة إحصائية للمتغير. أما لإيجاد قوة العلاقة بين متغير النضج الاجتماعي ومحددات التشكيل العمراني من خلال إيجاد معامل Pearson الذى إذا كانت قيمته موجبة يدل على وجود علاقة طردية بين المتغيرين وإذا كان ذو قيمة سالبة يدل على وجود علاقة عكسية بين المتغيرين ويوضح ذلك الجدول التالى.

جدول 5 : معامل الارتباط بين النضج الاجتماعي والمتغيرات العمرانية

Correlations

النضج الاجتماعي		الكثافة السكانية (فرد/فدان)
.286**	Pearson Correlation	
.006	Sig. (2-tailed)	

90	N	
.315**	Pearson Correlation	الكثافة البنائية %
.003	Sig. (2-tailed)	
90	N	
-.302**	Pearson Correlation	مساحة الفراغات العمرانية
.004	Sig. (2-tailed)	
90	N	
-.121	Pearson Correlation	علاقة الفراغ العمراني بقلب المباني السكنية
.255	Sig. (2-tailed)	
90	N	
.316**	Pearson Correlation	الاستعمالات المختلطة في المبنى الواحد
.002	Sig. (2-tailed)	
90	N	
.251*	Pearson Correlation	الاستعمالات المختلطة في الشارع
.018	Sig. (2-tailed)	
89	N	
.268*	Pearson Correlation	النفاذية البصرية
.011	Sig. (2-tailed)	
90	N	
1	Pearson Correlation	النضج الإجتماعي
	Sig. (2-tailed)	
90	N	

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

أما بالنسبة لتأثير المتغيرات العمرانية على النضج الاجتماعي وجد أن هناك دلالة إحصائية للخصائص العمرانية للتشكيل العمراني والمتمثلة في الكثافة السكانية، والكثافة البنائية، مساحة الفراغات العمرانية، الاستعمالات المختلطة في المبنى الواحد، الاستعمالات المختلطة في الشارع، النفاذية البصرية حيث أن قيمة Sig أقل من 0.05، بينما لا توجد دلالة إحصائية بين علاقة الفراغ العمراني بقلب المباني السكنية وبين قيمة النضج الاجتماعي حيث أن قيمة sig تساوي 0.225 وهي أكبر من 0.05 %.

3.3.4 ترتيب محددات التشكيل العمراني

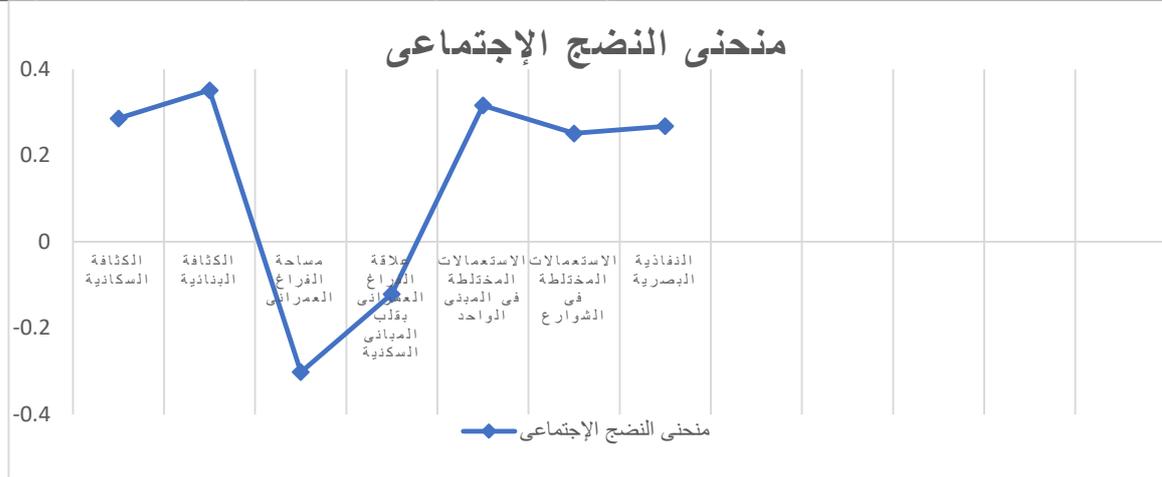
ولمعرفة ترتيب محددات التشكيل العمراني عن طريق ايجاد الوزن النسبي لكل معيار من خلال المعادلة:

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{\text{المتوسط الحسابي}}{5/100} \times$$

جدول 6 : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للمتغيرات العمرانية للتشكيل العمراني

ترتيب المعايير	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
1	3833.333	75.97161	191.6667	الكثافة السكانية (فرد/فدان)
2	1140	23.51189	57.0000	الكثافة البنائية %
6	60	1.47641	3.0000	مساحة الفراغات العمرانية
7	60	1.49155	3.0000	علاقة الفراغ العمراني بقلب المباني السكنية

4	64.66667	1.60792	3.2333	الاستعمالات المختلطة في المبنى الواحد
5	65.39326	1.58662	3.2697	الاستعمالات المختلطة في الشارع
3	65.77778	1.57398	3.2889	النفاذية البصرية



شكل 11 : يمثل اتجاه تأثير المتغيرات العمرانية على النضج الإجتماعى

تم ملاحظة تأثير المتغيرات العمرانية على النضج الإجتماعى بنسب إحصائية مختلفة، حيث أن الكثافة السكانية ذو علاقة طردية بنسبة 28.6%، والكثافة البنائية ذو علاقة طردية بنسبة 31.5%، ومساحة الفراغات العمرانية ذو علاقة عكسية بنسبة 30.2%، الاستعمالات المختلطة في المبنى الواحد ذو علاقة طردية بنسبة 31.6%، و الاستعمالات المختلطة في الشارع ذو علاقة طردية بنسبة 25.11%، و أخيرا النفاذية البصرية ذو علاقة طردية بنسبة 26.8%. شكل (11). وبناء عليه تم ترتيب محددات التشكيل العمرانى وتأثيرها على النضج الإجتماعى بناء على الوزن النسبى لكل محدد ليرأس هذه المتغيرات الكثافة السكانية بوزن نسبى 3833.33 وهى الأكثر تأثيراً على معيار النضج الإجتماعى، يليه الكثافة البنائية بوزن نسبى 1140، ثم النفاذية البصرية 65.77، ثم الاستعمالات المختلطة في الشارع 65.39، يليه الاستعمالات المختلطة في المبنى الواحد 64.66، وأخيراً مساحة الفراغات العمرانية وعلاقتها بقلب المباني السكنية بوزن نسبى 60 و اوضح ذلك جدول (6).

4.3 الخلاصة والمناقشة

فى ضوء مما سبق دراسته كمرآة للأدبيات المختلفة وتحليلها مع النتائج المستخلصة من التحليل الإحصائى لمعايير النضج الإجتماعى والمتغيرات العمرانية لخصائص التشكيل العمرانى للمجاورات السكنية للوصول إلى اعتبارات تصميمية تؤخذ فى الاعتبار أثناء تصميم الفراغات العمرانية بالمجاورات السكنية لدعم معايير النضج الإجتماعى للمراهقين والتي قسمت الى معايير اجتماعية ويرأس هذه المعايير معيار الإحساس بالمجتمع Sense Of Community وهذا ما أكدته النظرية (4)(6)(9)، يليه الشبكات الإجتماعية Social Networks (Informal & Formal) وهذا ما أكدته النظرية (11)، ثم التفاعل الإجتماعى Social Interaction وهذا ما أكدته النظرية (6)(7)، ثم الإحساس بالمسؤولية المجتمعية Sense of Responsibility، ثم الوعى الإجتماعى Social consciousness، ثم رأس المال

الإجتماعى Social Capial وهذا ماأكدته الدراسة (25)، ثم الهوية المجتمعية Social Identity، ثم المشاركة المجتمعية Social Participation، وأخيرا الضبط الذاتى لسلوك الفرد Self-control وهذا ماأكدته النظرية (10). وأثبت النتائج المستخلصة لأنماط من المجاورات السكنية مختلفة فى التشكيل العمرانى أنه على الرغم من انخفاض الكثافة السكنية والكثافة البنائية فى المدن الجديدة وزيادة مسطح الفراغات العمرانية فى المجاورات السكنية إلا أن المجاورات السكنية التقليدية تدعم النضج الإجتماعى للمراهقين وقد يرجع ذلك إلا ارتفاع معدل الاستعمالات المختلطة فى الشوارع والاستعمالات المختلطة فى المبنى الواحد والذى يزيد من احتكاك المراهقين مع فئات وأعمار مختلفة من السكان على عكس المدن الجديدة التى تتجه الى الفصل فى الاستعمالات السكنية عن الاستعمالات الأخرى. لذلك فإننا بحاجة إلى أبحاث مستقبلية تقوم على دراسة أماكن مختلفة فى المجاورات السكنية فى المدن التقليدية لمعرفة الخصائص العمرانية للمكان والخصائص الديمغرافية للسكان وقوة تأثيرها على النضج الإجتماعى للمراهقين والوصول إلى إعتبرات وأسس تصميمية تؤخذ فى الإعتبار أثناء تصميم الفراغات العمرانية فى المجاورات السكنية المعاصرة.

إن مفاهيم وأسس تصميم الفراغات العمرانية السكنية المذكورة فى معظم المراجع الغربية ماهى إلا نتائج لمؤثرات إجتماعية وتكنولوجية وتطوير لنظام وأسلوب الحياة بمجتمع المدينة الغربية، بينما تجربة المدينة المصرية لها خصوصيتها وبالتالى عند تطبيق هذه الأسس والمفاهيم الغربية على الفراغات السكنية بالمدينة المصرية كما هى فمن المؤكد أنه لن يتحقق نفس القدر من التجانس الذى حققته عندما طبقت هذه الأسس بالمجتمعات. فكل مدينة وكل مجاورة سكنية لها إحتياجاتها وعاداتها وتقاليدها ومتطلباتها طبقا للمراهقون المتواجدون بها، ولذلك يوصى البحث بإعادة النظر فى تصميم الفراغات العمرانية السكنية بالمجاورات الجديدة والمجاورات شبه المخططة بما يتلائم مع إحتياجات المراهقون بها.

المراجع:

[1]Sendi, Richard , and Barbara Goličnik Marušić.,2012. "Neighbourhood Design: Public Spaces." International Encyclopedia of Housing and Home, pp 21-28.

[2] Brussoni, Mariana , Sara Brunelle, Susan Herrington, Kyle Matsuba, and Michael pratt. March 2018. "Teens in public spaces and natural landscapes: Issues of access and design." Oxford Scholarship Online.pp, 1-13.

[3]بدوى، أ. ز.، 1978. معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان ، ساحة رياض الصلح.

[4] Kegan, R. The Evolving Self Problem and Process in Human development. London: Library of Congress Cataloging in Publication.

[5] Singh, D., Sing, A. & Singh, S., 2013. A comparative study of sports personology between sports-persons and non sports-persons.International Journal of Behavior Social and Movement Sciences, 2(2), pp. 184-191.

[6] Choudhary, P. & M., 2013. Social Maturity of Adolescents in relation to their gender and Locality: Acomparitive analysis.Scholarly Research Journal for Humanity Science & English Language.pp, 928-933.

- [7] الغصين, س. ج. " (2008). النمو النفسي و الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بغزة وعلاقته بقدرتهم على حل المشكلات الإجتماعية. غزة: الجامعة الإسلامية بغزة ، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- [8] عبد المعطى, ح. م. علم نفس النمو . القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: - عدد الأجزاء: 2. ص298
- [9] العكيلي، ج. و. ب. و المالكي، م. ش. ع. ا. ، 2016. فاعلية ذات المرشد التربوي وعلاقتها بالتفاعل الإجتماعي والنضج الإجتماعي. مجلة بحوث عربية فى مجالات التربية النوعية، المجلد 2، 221-258. pp.
- [10] حمد, ل. ك. & زيدان, ح. ح. 2015. قياس الشخصية الناضجة لدى طالب المرحلة المتوسطة. مجلة ديالى . Volume 66, pp. 451-480. ص 462.
- [11] شرفاوى, ح. ع. (2012). علاقة البنية المعرفية والإفتراضية بالبنية المعرفية الملاحظة: دراسة تحليلية فى ضوء نظرية جان بياجيه . الجزائر: رسالة دكتوراه غير منشورة فى علم النفس العام ،كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة وهران. ص117:115
- [12] عدنان, م. ه. (January 2020). نظرية باندرورا. ResearchGate.
- [13] العباس, ن. ش. (2014). بناء مقياس الأولويات الأدلرية للشخصية بطريقة كيو للفرز .مجلة جامعة بابل (العلوم الانسانية) - العراق , 517-533.
- [14] Francis, J., Giles-Corti, B., Wood, L., & Knuiiman, M. (2013). Creating sense of community: The role of public space. *Journal of Environmental Psychology*, 401-409.
- [15] Saleh, H. E. (Apr 2018). Assessment of Social Sustainability Values at new Communities in Cairo - A case study of “NewMaadi” District. *Journal of Urban Research*, Vol. 28, 130-152.
- [16] بكوش, ا. م. & .جلول, أ. (2021, 1 13). التفاعل الإجتماعى ومختلف صورهِ _ مدخل نظرى .مجلة الباحث فى العلوم الإجتماعية والإنسانية31-307. pp.
- [17] Dempsey, N., Bramley, G., Power, S., & Brown, C. (2009). The Social Dimension of Sustainable Development: Defining Urban Social Sustainability. *Sustainable Development*, 289-300.
- [18] Saleh, H. E. (Apr 2018). Assessment of Social Sustainability Values at new Communities in Cairo - A case study of “NewMaadi” District. *Journal of Urban Research*, Vol. 28, 130-152..
- [19] قدومى, م. ع. (2008). دور المشاركة المجتمعية فى تنمية وتطوير المجتمع المحلي: حالة دراسية للجان الأحياء السكنية فى مدينة نابلس. نابلس: رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا.
- [20] على, س. ح. (2018). تأثير المناقشة الجماعية المنظمة فى تنمية وعى الراشدين للمسئولية الإجتماعية .دمشق: رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم علم الإجتماع.
- [21] القوس, س. ب. (2018). دور وسائل التواصل الاجتماعى فى تشكيل الوعى البيئى- دراسة ميدانية على عينة من الشباب السعودى بمنطقة الرياض .مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية - العدد العاشر- الجزء الاول. 1-65 , ص7
- [22] JI K, S. (2020). Literature and Social Consciousness: A Reflective Study on the Loss and Longing in Literature of apost Conflict Community. International Conference on “Literature and Social Consciousness" (p. 240). India: LangLitAn International Peer-Reviewed Open Access Journal .
- [23] Ameriks, J., Caplin, A., Leahy, J., & Tyler, T. (May 2004). *M easuring self- control*. Cambridge, MA 02138: National Bureau of Economic Research.

[24] Veldhuis, S., August 2013. The development of informal and formal networks for internationalization of Dutch food SMEs. In: Informal and formal Networks. Wageningen: Wageningen UR For Quality Of Life, pp. 1-51.

[25] Pichler, F. (2007). Patterns of Formal and Informal Social Capital in Europe. *European Sociological Review*, 423-436.

[26] Nabil, N. A., & Abd Eldayem, G. E. (2014, March 7). Influence of mixed land-use on realizing the social capital. *HBRC Journal*, pp. 1-14.

[27] محجوب, ع. 1987. أصول الفكر التربوي في الإسلام. ص. ed. (221-234) بيروت (لبنان): دار ابن كثير.

[28] السهلي, ح. ع. & حبيب, ط. ج. (2020). دور التصميم العمراني في تقوية الروابط الاجتماعية بين سكان الأحياء السكنية Emirates Journal for Engineering Research, 26(1), pp. 1-1

[29] صالح, أ. ذ. علم النفس التربوي ص. 213 القاهرة, مصر : (مكتبة النهوض المصرية).

[30] الشافعي, ن. 2009. فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول. القاهرة: دار البيان.

[31] المرشدي, ر. م. ا. 2015. تصميم التجمعات العمرانية الإستدامة الإجتماعية كأداة لرفع كفاءة المجاورات السكنية, مصر: رسالة ماجستير غير منشورة.

[32] حسن, غ. ف. تقييم فعالية دور الفراغات العمرانية بالمناطق السكنية دراسة حالة: التجمعات السكنية بمدينة نصر, مصر: ورقة بحثية -جامعة عين شمس.

[32] Ghonimi, I., 9 January 2021. The Role of Urban Space Configuration in Maintaining Social Inclusion: A Comparison of Four Types of Neighborhoods in Greater Cairo Region-Egypt. *Journal of Urban Research*, Volume 39, pp. 75-104.

[34] Gaber, A., Nour, W. . A. E. & Al-Dawla, . M. A. K., 2022. Sustainable Urban Design of Urban Spaces in Residential Areas and Their Impact on Human Behavior. *Journal of Engineering Research (ERJ)*, 6(4), pp. 13-24.

[35] T., 2015. Tadamun. [Online] Available at: https://www.tadamun.co/?post_type=city&p=8323 [Accessed 4 September 2023].

[36] Amin, K., n.d. Urban quality and designing of spaces Case study for Nasr City, Cairo, Cairo: s.n

[37] فرج, أ. م. ع. ا. 2007. تأثير تخطيط وإدارة الخدمات الحضرية على إزدهار التجمعات السكنية الجديدة بالتطبيق على مناطق الإسكان المتوسط وفوق المتوسط, القاهرة: جامعة القاهرة, كلية التخطيط الإقليمي والعمراني, قسم التصميم العمراني, رسالة ماجستير غير منشورة.

[38] *tadamun*. https://www.tadamun.co/?post_type=city&p=8323 (accessed 12 5, 2023).

[39] Abd El-Bakey, Tarek Mohamed Tarek Fouad, Amal Ahmed Abdou, and Ahmed Abdelghani Morsi. "The Potential of Implementing Superblocks in Naser City " *Journal of Al-Azhar University Engineering Sector*. Vol. 18, No. 68., July 2023: 608 - 623

[40] Privitera, G. J. (2023). Chapter7 : Probability and Samples : The Distribution of Sample means. In *Statistics for the Behavioral Sciences* (p. 202). Bonaventure: Sage Publications Inc.

[41] Tenny, Steven , and Ibrahim Abdelgawad. November 23, 2023 . Statistical Significance.